

خطبة الجمعة بعنوان (الله لطيف بعباده) - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله - [00:00:20](#)

الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم لكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان - [00:00:50](#)

اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. عباد الله تأمر اخوة يوسف - [00:01:10](#)

عليه الصلاة والسلام على اخيهم والقوه في الجب. غلام صغير في بئر مظلم صحراء موحشة لكن الله لطيف بعبده كان هذا الجب هو مكان حفظه من الذئاب. بل كان هذا الجب - [00:01:30](#)

هو البوابة الاولى للوصول الى بلاد مصر. وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلو قال يا بشرى هذا غلام واسروه بضاعة. والله عليم بما يعملون وفي مصر يقدر الله تعالى بلطفه الخفي ان يشتريه عزيز مصر فينتقل من الجب - [00:01:57](#)

الى القصر وهناك تراوده امرأة العزيز فيحفظه الله تعالى لخالصه ويظهر الله تعالى برأته ومع ذلك يسجن يحاول ان يخرج من السجن. ويقول للساقى اذكرني عند ربك لكن الله تعالى غالب على امره - [00:02:26](#)

فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين. انى له ان يخرج من السجن وهو مملوك كن لا جاه له ولا عشيرة لكن الله تعالى لطيف بعبده. يقدر الله تعالى بلطفه الخفي. ان يرى الملك رؤيا في - [00:02:56](#)

صنامه لا يعبرها الا يوسف عليه الصلاة والسلام. فيقربه الملك اليه فينتقل من السجن الى وزارة مصر تقلبات عجيبة ظاهرها شر ومحنة وباطنها لطف ومنحة عندها ادرك نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام - [00:03:20](#)

ان القاءه في الجب ومكثه في السجن هو عين اللطف والعطاء تلخص ذلك كله في اسم واحد من اسماء الله الحسنى قال الله تعالى عن نبيه يوسف عليه الصلاة والسلام في نهاية - [00:04:00](#)

ذات قصته ان ربي لطيف لما يشاء اسم الله اللطيف اسم قريب الى النفوس. حبيب الى القلوب. ينادى به عند الكرب. يا لطيف يا لطيف اسم الله اللطيف هو حقيقة معرفة العارفين. وسر سعادتي الموقنين - [00:04:23](#)

اللطيف يسوق اليك الخير والرزق باسباب خفية لطيفة من حيث لا تحتسب الله لطيف بعباده. يرزق من يشاء وهو القوي العزيز قال بعض الحكماء اعلم ان منع الله اياك هو عطاء منه اليك - [00:04:57](#)

لانه انما لانه ما منعك بخلا وانما منعك لطفنا منع الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم من العمرة في صلح الحديبية في السنة السادسة من الهجرة - [00:05:29](#)

وكانوا مشتاقين لاداء العمرة ورجعوا الى المدينة مكسورين محزونين وكانت لهم القوة والعزة حتى قال عمر رضي الله عنه لرسول

الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لمن اعطى الدنيا في ديننا اذا؟ لما نرضى بهذا الصلح - [00:05:55](#)

وانتشر الامان بسبب هذا الصلح في انحاء الجزيرة واستغل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الفرصة فبعث سراياه فما كلم احد عن الاسلام يعقل شيئا الا دخل فيه ونقضت قريش الصلح بعد سنتين. فخرج نبينا صلى الله عليه وسلم لفتح مكة في عشرة الاف صحابي - [00:06:23](#)

ابي الشيبه الذي يدهش العقول ان عدد الصحابة رضي الله عنهم في صلح الحديبية قبل سنتين من فتح مكة كان الفا واربعمائة فانظر كيف تضاعف عدد المسلمين اضعافا مضاعفة الذين دخلوا الاسلام بسبب هذا الصلح في هاتين السنتين - [00:06:54](#)

اضعاف اضعاف الذين دخلوا الاسلام من اول البعثة الى صلح الحديبية عندها انكشف للقلوب ان الصلح الذي كان مكروها هو في الحقيقة فتح مبین. انا فتحنا لك فتحا مبینا فيا عباد الله - [00:07:24](#)

مهما منع العبد من مما منع منه في حياته فعليه ان يسلم امره الى الله جل وعلا مهما منعت من صحة او رزق او وظيفة او مستقر او حق او جمال - [00:07:59](#)

او مال فسلم امورك كلها الى اللطيف الخبير سلم الامور كلها لحكمة الله تعالى. وايقن بلطفه واحسن الظن به. بذلك يطمئن قلبك وترضى نفسك وتسعد في دنياك واخرتك وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم - [00:08:29](#)

وانتم لا تعلمون. فاللهم انزل على قلوبنا من لطفك وعاملنا بعافيتك. اقول قولي هذا استغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان - [00:09:06](#)

محمدا عبده ورسوله. عباد الله ومن معاني لطف الله جل وعلا ان الله تعالى يعلم الامور اللطيفة الدقيقة الخفية. فلا تخفى عليه خافية جل جلاله. قال تعالى لا تدركه الابصار - [00:09:42](#)

وان كانت تراه لكن لا تحيط به لكمال عظمته. ثم قال وهو يدرك الابصار تقلبات بصرك هي اخفى حركاتك الطف حركات الانسان واخفاها ان يلحظ بعينه يمينا وشمالا فاعلم ان الله تعالى يدرك هذه التقلبات الخفية اللطيفة. وهو يدرك الابصار. وهو اللطيف - [00:10:06](#)

الخبير ولهذا وعظ لقمان عليه الصلاة والسلام ابنه فقال يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردا فتكون في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. ان الله لطيف خبير - [00:10:45](#)

فراقب الله تعالى في سررك وخفي اعمالك. راقب الله تعالى في تقلبات بصرك. يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. راقب الله تعالى في خطرات قلبك. راقب الله تعالى في خطوات قدمك - [00:11:09](#)

بالله تعالى راقب الله تعالى في لفظات لسانك. من تأدب مع لطف الله تعالى ربه واتقاه انزل الله تعالى عليه من الطافه. ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب - [00:11:29](#)

ومن التعب لله باسمه اللطيف ان الله تعالى لطيف يحب اهل اللطف والرحمة عامل الناس باللطف والرحمة عامل اهلك واولادك واصحابك. وكن في وظيفتك لطيفا رحيفا بادر الناس بالاحسان من حيث لا يشعرون - [00:11:52](#)

وتنازل عن حقوقك. وبادر بالعفو وهم لا يتوقعون. اقض ديونهم فرج همومهم من حيث لا يحتسبون. كن لطيفا في كلماتك. لا تجرح مشاعرهم. اجبر كل طيفا في محياك وابتسامتك. كن لطيفا في اخلاقك - [00:12:22](#)

هذه الاعمال اللطيفة من اعظم ما يحبه الله تعالى فالله تعالى يحب الرفق في الامر كله فكن لطيفا فالله تعالى يعاملك بمثل ما تعامل به عبادة يلطف الله تعالى بك - [00:12:52](#)

هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين وعنا معهم بجود - [00:13:19](#)

واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع البارار. اللهم الطف بنا يا لطيف يا رحيم ويا كريم. اللهم

الطف باخواننا المستضعفين في كل مكان يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين - 00:13:39

ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا. واصلح اللهم تم تناولات امورنا وفق ولي امرنا عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله لما تحب وترضى. وفق ولي امرنا عبدك الشيخ محمد بن راشد - 00:13:59

حفظه الله لما تحب وترضى وسائر حكام الامارات وارحم من انتقل منهم الى رحمتك من الشيخ زايد وراشد وخليفة وحمدان وسائر حكام الامارات يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. اللهم اصلح - 00:14:19

اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا. التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ - 00:14:39

من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:14:59